الأمم المتحدة

A S

Distr.
GENERAL

A/34/369
S/13459
18 July 1979
ARABIC
ORIGINAL: CHINESE/ENGLISH

الجمعية العامة
مجلس الأمن

الجمعية العامة
الدورة الرابعة والثلاثون
البند ١١ من القائمة الأولية *
تقرير مجلس الأمن

مجلس الأمن
السنة الرابعة والثلاثون

رسالة مؤرخة في ١٨ تموز/يوليه ١٩٧٩ موجهة الى الأمين العام من القائم بالأعمال بالنيابة للبعثة الدائمة للصين لدى الأمم المتحدة

يشرفني أن أحيل اليكم طي هذا نص الكلمة التي ألقاها هان نيانلونغ رئيس وفد الحكومة الصينية ونائب وزير الخارجية في الجلسة العامة الثامنة للمفاوضات الصينية - الفييتنامية المعقودة في ١٨ تموز/يوليه ١٩٧٩ .

وأرجو تعميم هذه الكلمة بوصفها وثيقة رسمية من وثائق الجمعية العامة تحت البند ١١ من القائمة الأولية ومن وثائق مجلس الأمن .

(توقيع) لاى يالي
الممثل الدائم بالنيابة لجمهورية الصين الشعبية لدى الأمم المتحدة

* A/34/50 .

المرفق

الكلمة التي ألقاها هان نيا نائب وزير الخارجية ورئيس وفد حكومة الصين في الجلسة العامة الثامنة للمفاوضات الصينية ـ الفيتنامية المعقودة في ١٨ تموز/يوليه ١٩٧٩

اننا نعقد اليوم الجلسة العامة الثامنة للمفاوضات الصينية ـ الفيتنامية . والجانب الصيني على استعداد لبحث المسألة التالية : هل من الضروري أن نناقش بجدية خلال المفاوضات الحالية أسباب تدهور العلاقات الصينية ـ الفيتنامية وأن نتلمس التدابير الأساسية لاعادة العلاقات الطبيعية بين البلدين ؟ انها مسألة بالغة الأهمية يتوقف عليها ما اذا كان من الممكن الخروج بالمفاوضات من المأزق الذى انتهت اليه واعادة العلاقات الطبيعية بين البلدين . كما انها أيضا محور النزاع بين الطرفين في المفاوضات الحالية .

لقد شن الجانب الفيتنامي في الجلسة الأخيرة هجوما عنيفا على الصين ضمنه العديد من الافتراءات والأكاذيب الدنيئة محاولا اتهامها بالهيمنة في الوقت الذى حاول فيه مرة أخرى الدفاع عما يمارسه هو من أعمال الهيمنة . بل لقد أعلن في ذات الوقت ان احتلال القوات الفيتنامية لكمبوتشيا ولاوس "له ما يبرره تماما" و"لا علاقة له مطلقا بالبلدان الأخرى أو بالمفاوضات الفيتنامية ـ الصينية"، وهو تصريح غير مطابق للواقع وينطوى على المغالطة ويستند صراحة الى منطق قطاع الطرق . ان السلطات الفيتنامية تمارس الهيمنة الاقليمية والعدوان والتوسع خارج حدودها ، اذ تحتل كمبوتشيا بالقوة المسلحة ، وتسيطر على لاوس ، وتنتهك بلا مبالاة حقوق السيادة المقدسة لكمبوتشيا ولاوس وتعتدى على استقلالهما الوطني ، وتحاول جعل الهند الصينية بأسرها قاعدة معادية للصين وتشيع بذلك التوتر وعدم الاستقرار في الهند الصينية وجنوب شرق آسيا ، وتهدد بصورة خطيرة أمن العديد من بلدان هذه المنطقة . غير ان الجانب الفيتنامي يعلن ان لا علاقة للبلدان الأخرى بالأمر وانه لا يجب مناقشته في المفاوضات الصينية ـ الفيتنامية . ولكن هل لنا أن نسأل أى منطق هذا ؟ لقد سبق لوفد الصين أن أعلن رسميا منذ فترة طويلة ان ما أصاب العلاقات الصينية الفيتنامية من ضرر جدى يرجع في معظمه الى اتباع السلطات الفيتنامية لسياسة الهيمنة الاقليمية ، وان اعادة العلاقات الطبيعية بين الصين وفييت نام والمحافظة على السلم والهدوء في جنوب شرق آسيا وفي آسيا بأسرها يقتضي البدء بالمشكلة الأساسية وهي معارضة الهيمنة . هذه نتيجة مستخلصة من عملية التدهور المؤسف في العلاقات الصينية ـ الفيتنامية خلال السنوات القليلة الماضية ، وهي تعكس تماما جوهر الحقيقة الموضوعية . ومن غير الممكن تصور تحسن العلاقات بين البلدين وعودتها الى حالتها الطبيعية دون حسم هذه المسألة المبدئية الهامة .

ومن المعروف ان العلاقات بين الصين وفييت نام ظلت طيبة طيلة عقود عديدة . الا ان الصداقة الصينية الفيتنامية والعلاقات بين البلدين تعرضت خلال السنوات القليلة الماضية لاضرار

جدّية من جراء الأعمال الدنيئة التي مارستها السلطات الفييتنامية التي عاملت الأصدقاء كأنهم أعداء ، ومارست بجنون سياسة عدائية مناهضة للصين وأضرت بالعلاقات الصينية - الفييتنامية بصورة منظمة ووفقا لخطة موضوعة . لقد احتلت السلطات الفييتنامية بالقوة العديد من جزر ارخبيل ناشا الصيني وأعربت عن مطالب غير معقولة بشأن جزر شيشا الصينية ومساحات بحرية شاسعة في بايبو ، وقامت بصورة مستمرة باستفزازات مسلحة وخلقت احداثا على طول الحدود الصينية - الفييتنامية ، واستولت على أجزاء صغيرة من الأراضي الصينية ، وواصلت ارسال اللاجئين الى الصين مما أدى الى اطلاق الرصاص المستمر في مناطق الحدود الصينية - الفييتنامية التي كان يسودها في الماضي الصداقة والوئام وحرمت سكان هذه المناطق العيش في هدوء . وصعدت السلطات الفييتنامية حملتها المعادية والمعارضة للصين ، غير مبالية بتحذيرات الجانب الصيني المتكررة . ونجمت عن ذلك منازعات مسلحة واسعة النطاق في مناطق الحدود ولدى الشعب الصيني خبرة مباشرة بالأضرار الناجمة عن الهيمنة الاقليمية التي تمارسها السلطات الفييتنامية . ان سياسة المعارضة والعداء للصين التي تنتهجها فييت نام تعد جزءا أساسيا من خطتها للعدوان والتوسع الخارجي . وما أن انتهت حرب مقاومة عدوان الولايات المتحدة حتى سارعت السلطات الفييتنامية باقامة " اتحاد الهند الصينية " الذي يضم لاوس وكمبوتشيا مع فييت نام بوصفها الحاكم المطلق بغية العمل على السيطرة على جنوب شرق آسيا بأسره . ان سياسة السلطات الفييتنامية ازاء الصين متصلة اتصالا وثيقا بخطتها الاستراتيجية المفرطة الطموح . ان السلطات الفييتنامية تود بانشاء " اتحاد الهند الصينية " اقامة قاعدة معادية للصين في المنطقة المتاخمة لحدود الصين الجنوبية ، والتنسيق مع الاستراتيجية العالمية للاشتراكية الامبريالية السوفياتية التي تهدف الى تحقيق السيطرة على العالم ومع سياستها التي تسعى الى النزول نحو الجنوب ، وخدمة احتياجات مؤامرتها المعادية للصين وتهديد أمن الصين وتعريض منجزاتها في مجال التحديث الاشتراكي للخطر .

لقد أوضحت الحرب الفييتنامية ضد كمبوتشيا مدى ما أصاب العلاقات الصينية - الفييتنامية من ضرر من جراء أعمال الهيمنة التي تمارسها السلطات الفييتنامية التي أدت أيضا الى خلق التوتر في الهند الصينية وجنوب شرق آسيا . وازاء فشل السلطات الفييتنامية في نهاية ١٩٧٧ في اخضاع كمبوتشيا بطريق الضغط السياسي والتمرد الداخلي واستفزازات الحدود ، شنت علانية حربا عدوانية واسعة النطاق ضد كمبوتشيا . وأدت معارضة الصين للعدوان الفييتنامي وتأييدها للحرب الدفاعية التي يخوضها شعب كمبوتشيا ، الى تعرضها لعداء السلطات الفييتنامية . وكان من وقاحة هذه السلطات عندما شنت حربها العدوانية في البداية أن طلبت من الصين ممارسة " نفوذها " لحمل كمبوتشيا على الخضوع لقوة المعتدين الفييتناميين . وقد شجب الجانب الصيني بالطبع هذه الأعمال الدنيئة الحقيرة . وبدأت السلطات الفييتنامية ، رغبة منها في معارضة الصين وتفادي ادانة شعوب العالم لحربها العدوانية ضد كمبوتشيا وتحويل اهتمام الرأي العام ، في " تطهير الحدود " في مناطق قريبة من الحدود بين الصين وفييت نام ، ووزعت قوات ضخمة ، وأقامت مباني دفاعية ، وقامت بالعديد من الاستفزازات المسلحة والغارات ، كما اضطهدت على نطاق واسع الصينيين المقيمين

في نهيت نام بالفييتناميين المنحدرين من اصل صيني وغيرهم من المواطنين الفييتناميين وطردتهم بغية اشاعة التوتر بين الصين وفييت نام . وعلاوة على ذلك ، وعقب الاجتماع العام الرابع للجنة المركزية للحزب الفييتنامي ، عمدت السلطات الفييتنامية الى شن موجة شريرة جديدة معادية للصين ، بينما أخذت تزيد استعداداتها لغزو كمبوتشيا مرة ثانية . وقرر هذا الاجتماع من ناحية " أن يجعل من تحقيق الانتصارات السياسية والعسكرية السريعة على الحدود الجنوبية الغربية مهمة ذات أهمية " ، وأعلن صراحة من ناحية أخرى ان الصين هي " هدف القتال المباشر " بالنسبة لفييت نام ، وادعى انه ينبغي على فييت نام الاعتماد على " القوة المشتركة " التي تضم القوة والخبرة العسكرية الفييتنامية والمساعدة السوفياتية " لاعداد الأمة بأسرها لتشن في تصميم هجوما وهجوما مضادا (ضد الصين) داخل أراضيها وخارجها ، برا وجوا وبحرا ... " بغية " انجاز مهمة هزيمة الطغمة الماوية " . وقد توجه بعض القادة الفييتناميين عدة مرات الى القيادات العسكرية والأقاليم القريبة من الحدود الصينية الفييتنامية للتعبئة من أجل حرب ضد الصين . وهذه هي الظروف التي أخذ يزداد فيها توتر الحالة على الحدود الصينية - الفييتنامية كما تدهورت فيها العلاقات الصينية - الفييتنامية تدهورا بالغا .

وتجدر أيضا الاشارة الى أن السلطات الفييتنامية قد عملت جاهدة خلال السنوات القليلة الماضية على اشاعة الفرقة بين الصين ولاوس ونسف علاقات الصداقة بين البلدين باختلاق الشائعات الوهمية ونشرها وخلق التوتر بينهما . ان التدهور المفاجئ في العلاقات الصينية - اللاوسية من صنع السلطات الفييتنامية وحدها . لقد كان المسؤولون في لاوس حتى النصف الثاني من ١٩٧٨ لا يزالون يقولون ، كما ذكروا في رسالة الى الحكومة الصينية : " لقد حصلنا دائما طوال هذه التحولات الثورية العميقة على شتى أنواع التأييد والمساعدة من جمهورية الصين الشعبية ، لاسيما المعونة الصينية لبناء الطرق في شمال لاوس التي أسهمت الى حد بعيد جدا في انتصاراتنا " . ومع ذلك تبلغ الصفاقة بالسلطات الفييتنامية حد ادعاء ان الصين لم تقدم للاوس أية مساعدة فيما عدا تلك التي قدمتها لها في مشروع بناء الطرق ، وان هذه المساعدة نفسها استخدمت في السيطرة على لاوس وفي بناء المخابئ وتهريب الأسلحة الى الرجعيين في لاوس ، الخ . ولقد هبطت السلطات الفييتنامية في بداية هذا العام الى مستوى جديد عندما عملت مع السوفيات على اختراع ونشر كذبة مخزية مؤداها ان " الصين حشدت فرقا عديدة من قواتها على الحدود بينها وبين لاوس " وأرغمت لاوس على تصديق هذه الفرية وترديدها في محاولة متعمدة لخلق التوتر على الحدود الصينية - اللاوسية . ومن الواضح ان السلطات الفييتنامية ترمي من وراء زرع الشقاق بين الصين ولاوس على نحو ما فعلت أحكام سيطرتها على لاوس واخضاعها وربطها بعجلة فييت نام وارغامها على الانضمام الى الفييتناميين في سياستهم المعارضة للصين والمعادية لها بغرض تهديد أمن حدود الصين الجنوبية .

بل أن السلطات الفييتنامية لم تكف لحظة عن محاولتها اشاعة الفرقة بين بلدان جنوب شرق آسيا والصين حتى ابان عدوانها على لاوس وكمبوتشيا ومحاولاتها التوسعية . ولقد اختلقت هذه السلطات العديد من الأكاذيب المشوهة لسمعة الصين والتي تتهمها بالسعي لتحقيق " مطامح

الهيمنة لدى الدولة الكبيرة" في جنوب شرق آسيا . وقد نبذ المجتمع الدولي بقوة مؤخرا بالسلطات الفييتنامية لاستمرارها في خلق العديد من اللاجئين ودفعهم خارج البلاد . وتحاول هذه السلطات القاء التبعة على الصين معلنة ان الصين هي التي خلقت هذه المشكلة . وتعتقد السلطات الفييتنامية ان سياستها الجنونية المعارضة للصين والمعادية لها سوف تخدم طموحها التوسعي في بلدان جنوب شرق آسيا . الا ان بلدان جنوب شرق آسيا على علم تام بمصدر التهديد . وقد أصبحت تايلند في حالة تأهب كامل وعلى استعداد لصد أي عدوان تقوم به القوات الفييتنامية المعتدية . وتضم بلدان جنوب شرق آسيا صفوفها في مواجهة التهديد الفييتنامي ، كما اشتركت في التنديد بالاستعدادات العسكرية الفييتنامية على حدود تايلند - كمبوتشيا بوصفها "تهديدا خطيرا لحياد تايلند" ، وطلب وزراء خارجية رابطة أمم جنوب شرق آسيا بالاجماع في اجتماعهم أن تسحب فييت نام فورا جميع قواتها من منطقة حدود تايلند - كمبوتشيا ومن أراضي كمبوتشيا . كما طلب الاجتماع أيضا وقف نزوح اللاجئين ، وحث المجتمع الدولي على توقيع العقوبات على السلطات الفييتنامية للعمل الاجرامي الذي ترتكبه بالقائها اللاجئين بالجملة الى خارج البلاد ، ان هذا كله يعكس المطالب الملحة والعادلة لشعوب جنوب شرق آسيا .

ان السلطات الفييتنامية تواصل بجنون ، وكما برهن على ذلك العديد من الوقائع ، هيمنتها الاقليمية في الهند الصينية وجنوب شرق آسيا . والأمر لا يتعلق هنا بأية حال من الاحوال "بمسألة داخلية" خاصة بفييت نام ، وانما بقضية خطيرة حيوية الأثر بالنسبة الى الصين ولاوس وكمبوتشيا وتايلند وبلدان جنوب شرق آسيا الأخرى . ان الصين التي تعاني الى حد بعيد من الهيمنة الاقليمية الفييتنامية لديها كل الأسباب ، وكل الحق ، ازاء الضرر البالغ الذي لحق بالعلاقات الصينية - الفييتنامية وازاء التهديد الذي يتعرض له أمنها وسلمها ، في المطالبة بأن تضع فييت نام حدا لهيمنتها الاقليمية . اننا سنصل الى لب الموضوع في مفاوضاتنا اذا ما بدأنا بمسألة معارضة الهيمنة ، والا فسيظل تطبيع العلاقات بين الصين وفييت نام والمحافظة على سلم واستقرار الهند الصينية وجنوب شرق آسيا مجرد حديث خلو من المعنى . واذا لم يتم بحث هذه المسألة المتعلقة بالمبدأ فان المفاوضات الصينية - الفييتنامية سوف تؤدي الى اخفاء الهيمنة الفييتنامية بل وخدمة أغراضها ، ولن يوافق الجانب الصيني على ذلك تحت أي ظرف . ومن المؤسف أن يحاول الجانب الفييتنامي جاهدا خلال اجتماعاتنا السابقة استبعاد المسألة الأساسية ، وهي مناهضة الهيمنة ، من المفاوضات . انكم ، من ناحية ، لم تدخروا وسعا في الاجتماع الأخير في معارضة مناقشة هذه المسألة الأساسية في علاقاتنا الثنائية ولكنكم ، من ناحية أخرى ، تحدثتم طويلا حديث الاثم والافتراء عما أسميتموه "الهيمنة" الصينية وقدمتم ما يسمى "النقاط الخمس" لمناهضة الهيمنة وهو أمر غير منطقي ومتناقض . وجدير بالاشارة ان النقاط الخمس التي قدمتموها تتجاهل تماما المضمون الأساسي لعدم السعي الى فرض الهيمنة وهو انه لا ينبغي لأي طرف من الطرفين السعي الى فرض الهيمنة في الهند الصينية أو جنوب شرق آسيا أو أي جزء آخر من العالم ، وان على كل طرف أن يعارض جهود أي بلد آخر أو مجموعة بلدان لفرض مثل هذه الهيمنة وانه لا ينبغي لأي من الطرفين ارسال قواته

لترابط في بلد آخر أو الانضمام الى أية كتلة عسكرية موجهة ضد الطرف الآخر أو منح قواعد عسكرية لبلد أجنبي أو ممارسة التهديد أو التخريب أو العدوان المسلح ضد الطرف الآخر أو أية بلدان أخرى . وليس لهذا من معنى الا ان السلطات الفيتنامية مصممة على السير في طريق الهيمنة وانها غير صادقة البتة في هذه المفاوضات .

لقد اقترح الجانب الصيني أكثر من مرة البدء أولا بمناقشة المبادئ الخمسة للتعايش السلمي ومبدأ مناهضة الهيمنة ، بينما دأب الجانب الفيتنامي من ناحيته على القول بانه لا يمارس الهيمنة . واذا كان الأمر كذلك فلماذا لا يناقش الطرفان مبدأ مناهضة الهيمنة مناقشة مستفيضة بغية تيسير تقدم المفاوضات ؟ ان من الواضح ان مناهضة الهيمنة لها مضمون محدد ولا تسمح بأى تحريف . والمناهضة الحقيقية للهيمنة يجب أن تثبت بالأعمال . ونحن نكرر ان الحكومة الصينية على استعداد للتعهد بعدم السعي الى فرض أى شكل من أشكال الهيمنة . واذا كانت السلطات الفيتنامية صادقة في معارضتها للهيمنة ومصممة على هذه المعارضة فان عليها أيضا أن تلتزم بمبدأ مناهضة الهيمنة وتبرهن على صدقها وتصميمها بالأعمال ، بالكف فورا عن استفزازاتها وغاراتها في مناطق الحدود الصينية وسحب قواتها من كمبوتشيا ولاوس ووضع حد لسياسة تصدير اللاجئين التي تنتهجها والتي ستؤدى الى اضطرابات في البلدان المجاورة . اننا على استعداد للاستماع لأية آراء بناءة يتقدم بها الجانب الفيتنامي ، وأكثر استعدادا لأن نرى منه أعمالا ملموسة .

- - - - -